

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 3200 @

(يا من تعبدني طرفة أجرتني % من طرفك الجائر) .

(وخذ للفؤاد فذاك الفؤاد % من طرفك الفاتن الفاتر) .

فمضيت إلى خالد في سنة إحدى وستين فأنشدني هذا الشعر .

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد قال أخبرنا محمد بن عبد الملك قال أخبرنا أبو بكر البغدادي قال أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال قال أحمد بن كامل القاضي حدثت عن خالد الكاتب قال قيل له من أين قلت في قصيدتك .

(وليل المحب بلا آخر) فقال وقفت على باب وسائل عليه مكفوف وهو يقول الليل والنهار علي سواء فأخذت هذا منه .

قلت أنشدني شيخنا الحسن بن عمرو النحوي المعروف بابن دهن الحضا هذا المعنى .

(فالآن ليلي مذ غابوا فديتهم % ليل الضير فصحي غير منتظر) .

أنبأنا ابن طبرزد قال أخبرنا أبو منصور بن خيرون قال أخبرنا أحمد بن علي الخطيب قال أخبرنا القاضي أبو حامد أحمد بن محمد بن أبي عمرو الدلوي قال حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري قال سمعت أبا القاسم عبد الرحمن بن المطهر الانباري يقول سمعت أبا القاسم بن أبي حبة يقول سمعت خالد بن يزيد الكاتب يقول بينا أنا مار بباب الطاق إذا راكب خلفي على بغلة فلما لحقني نخسني بسوطه فقال أنت القائل يا خويلد .

(وليل المحب بلا آخر) قلت نعم قال ؓ أبوك وصف امرؤ القيس الليل الطويل في ثلاثة أبيات ووصفه النابغة في ثلاثة أبيات ووصفه بشار بن برد في ثلاثة أبيات وبرزت عليهم بشر كلمة فـ أبوك قلت وبم وصفه امرؤ القيس فقال بقوله .

(وليل كموج البحر أرخى سدوله % علي بأنواع الهموم ليبتلي) .

(فقلت له لما تمطى بصلبه % وأردف أعجازا وناء بكلكل) .

(ألا أيها الليل الطويل ألا أنجلي % بصبح وما الإصباح منك بأمثل)